

الفروق الدلالية لألفاظٍ مشتركة بين العربية والعبرية

وحيد صافية*؛ جميل محمد يوسف**

DOI:10.22075/lasem.0621.5698

صص ٢١-٤٢

مقالة علمية محكمة

الملخص:

تشابه اللغتان العربية والعبرية في كثير من الخصائص اللغوية، وعلى المستويات كافة وذلك ناجم من انتمائهما إلى أسرة لغوية واحدة إذ يمكن عدّهما لهجتين للغة أمّ قديمة، ومن ثمّ يسعى الدرس المقارن إلى استنتاج أحكامٍ تأصيليةٍ تصب في خدمة اللغتين، وتأتي أهمية هذه الأحكام من قدرتها على حلّ قضايا خلافية بقيت سنواتٍ محطّ تكهنات، وتحليلات بعيدة عن الواقع اللغوي، إضافةً إلى ما تقدّمه دراسة اللغة العبرية على المستويين السياسيّ والدينيّ؛ لأنّها لغة ينتج عن دراستها تداولياً الكشف عن البعد الفكريّ الإنسانيّ لمستخدمها.

من هنا كان البحث في مستويين من مستويات الدرس اللسانيّ؛ المعجم والدلالة عبر دراسة الألفاظ المشتركة صوتياً، وهي التي حدث فيها بالاستعمال والتداول تغيّر دلاليّ فانقلت الدلالة فيها أو توسعت، أو ارتقت، أو انحطّت، وذلك من منطلق حتمية الاشتراك اللفظي في اللغات التي لا بد أنّها يتفاعل بعضها مع بعض فينتج من هذا التفاعل ظواهر لغوية لا يُعرف أصل لها إلا إذا بحثنا عن أصولها في اللغة الأولى التي قدمت منها.

كلمات مفتاحية: الدلالة، المتشابه، التغيّر، العبرية، العربية.

* - أستاذ في قسم اللغة العربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، رقم الهاتف: ٠٠٩٦٣٩٣٣٥٣٨٣٠٨ (الكاتب المسؤول).

** - طالب دراسات عليا، قسم اللغة العربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

تاريخ الوصول: ٢٠/١٠/١٣٩٧هـ. ش = ٢٠/١٠/٢٠١٩م تاريخ القبول: ٢٩/٠٦/١٣٩٨هـ. ش = ٢٠/٠٩/٢٠١٩م.

المقدمة:

إن الباحث في مجال اللغات السامية يجد أنّ ثمة ألفاظاً كثيرة مشتركة بين هذه اللغات من ناحية اللفظ، وهو ما اصطاح علماء اللغات السامية على تسميته "المشترك السامي"، غير أن مدلولات هذه الألفاظ قد تختلف في بعض اللغات السامية عما هي عليه في بعضها الآخر؛ بسبب مجموعة من العوامل التي جعلتها تتأثر بغيرها من اللغات المجاورة لها جغرافياً، أو المتصلة بها اقتصادياً وسياسياً، أو تلك العوامل المتعلقة بالإنسان نفسه ناطق اللغة.

هذا الاختلاف في مدلولات الألفاظ، أو ما يسمى الفروق الدلالية، أو التغير الدلالي هو ما دفعنا لكتابة هذا البحث من أجل رصد أشكال التغيرات أو الفروق الدلالية التي تطرأ على هذه الألفاظ ولاسيما بين اللغتين العربية والعبرية، وهما لغتان تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة كما هو معروف.

أهمية البحث وأهدافه:

يسعى البحث للوقوف على الألفاظ المشتركة صوتياً بين العربية والعبرية بغية البحث في التغيرات الدلالية التي حدثت فيها، وذلك من خلال الدرس اللساني في المستويين الدلالي والمستوى المعجمي منه، وتأتي أهمية البحث من جهتين: الأولى حاجة المعجم العربي لهذا النوع من الدراسات المقارنة، التي تسهم في تأصيل الكلمات العربية، والثانية تنبع من أهمية دراسة اللغة العبرية ذاتها لما لذلك من فائدة على المستويين الديني والسياسي، كما تكمن أهمية البحث في محاولة صياغة استنتاجاتٍ صحيحةٍ حول بنية اللغة، فالتغير اللغوي من أهم الموضوعات التي لا بد لباحث اللغة أن يُلمَّ ببعض جوانبه لما له من أهمية في بيان حياة اللغة، منذ ولادتها وحتى زمننا الحاضر، إذ لا بد لكل من يدرس اللغة أن يطلع على المراحل التي مرت بها والتغيرات التي طرأت على مفرداتها، لكي يستطيع تحليل كثيرٍ من الظواهر التي يصادفها في دراسته للغة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج اللغوي المقارن، أما المنهجية فتقوم على استقصاء الكلمات التي يشابه نطقها بين العربية والعبرية، ثم انتقاء الكلمات التي حدث فيها تغير دلالي من هذه الكلمات المشتركة لفظياً، ونطاق البحث هو العهد القديم بالنسبة للكلمة العبرية، والمعاجم اللغوية بالنسبة للكلمات العربية. وبعد عرض الكلمة في سياق العهد القديم ومناقشة هذا الورد نتبع المعنى المعجمي للكلمة في المعاجم العربية، ثم يتبع ذلك الدراسة

الصوتية التي تقف على أثر القوانين الصوتية في تغيير بنية الكلمة، وإثبات أن هذه الكلمة من المشترك اللفظي، وبعدها يأتي التحليل الدلالي الذي يكشف نوع التغير في دلالة الكلمة.

سابقة البحث:

يعد الدكتور ربحي كمال من الدارسين العرب البارزين لهذا النوع من الدراسات المقارنة في كتابه (الإبدال في اللغات السامية) وفي معجمه (المعجم العبري الحديث)، ومثله الدكتور حازم كمال الدين في كتابه (معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العبرية) الذي يورد فيه الألفاظ المشتركة في اللغات السامية كافة لكن من دون دراسة التغيرات الدلالية، أو الصوتية للكلمة فبقيت الدراسة في حدود المعجم فقط، وقد أضاف أيضا في كتابه (في علم اللغة المقارن) إضافات لهذا النوع من الدراسات المقارنة.

ومن المعاجم المهمة في هذا المجال ما قدمه جزيوس في معجمه: " Hebrew and English lexicon of testament the old" الذي درس الكلمات العبرية الموجودة في العهد القديم، وقارنها باللغات السامية ومنها العبرية لكن من دون دراسة التغيرات الدلالية، وبقي في حدود الدرس المعجمي أيضاً. كما لا يمكن إغفال ما قدمه المستشرقون من أمثال كارل بروكلمان في كتابه (فقه اللغات السامية) وبرجشتراسر في كتابه (التطور النحوي للغة العبرية) فقد كان لهما ولأمثالهما الدور الأكبر في تطور الدراسات اللغوية المقارنة.

تمهيد:

قبل الدخول في دراسة الكلمات موضوع البحث لا بد من أن نقف على بعض المفاهيم والمصطلحات ونحدد المنطلق العلمي للبحث، ومنها مفهوم (التطور الدلالي)، فقد فرض وجود الإنسان في مجموعات أن يتواصل فاستخدم الأصوات ليعبر عن موجودات العالم المحيط به، وكان كل لفظ (دال) يشير إلى معنى مقصود هو (المدلول) الدال عليه وتربطهما - الدال والمدلول - علاقة عرفية اعتبارية، وعليه فقد نجح الإنسان في تأسيس دلالات عرفية وضعية تربط كل مدلول بالصوت الدال عليه ومن ثمَّ تواصل مع الآخرين، ولأن اللغة كائن حي فقد فرضت على المتكلمين بها، بسبب علاقاتهم مع غيرهم، تفاعلاً مع لغات الشعوب الأخرى احتكاكاً، أو ترجمة لتستضيف كلمات في معجمها وخاصة إذا كانت هذه اللغات متقاربة ومتشابهة في البنية التي تكونها كاللغات السامية.

والتطور الدلالي هو تغير في معاني الكلمات، وهو ظاهرة شائعة في جميع اللغات، أكدها الدارسون لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية، وهو جزء من التطور اللغوي الذي يشمل الأصوات، والصرف، والنحو، والمفردات، "فاللغة ليست هامدة أو ساكنة، بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئاً، وقد أثبت اللغويون المحدثون أنّ اللغة في تطورها الدلالي تسير وفق اتجاهات عامة، وفي نماذج رئيسة، تمكن الدارسون من تحديد معالمها، وتعرف خطواتها حتى انتهوا إلى ما سموه (قوانين المعنى)"^(١).

مظاهر التطور الدلالي^(٢):

إن المتأمل في طبيعة التغيّر الدلالي للكلمات يراه يجري على قوانين معينة أو وفق مظاهر محددة تتلخص في:

تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة، نقل الدلالة، ورفي الدلالة وانحطاطها.

١. تخصيص الدلالة أو التضييق في المعنى: هو إطلاق الكلمة ذات الدلالة العامة على معنى خاص، ومنه ما يطلق عليه ابن مكّي في مصنفه "تثقيف اللسان" ما جاء لشيئين، أو أكثر وقصوره على واحد^(٣)، ويمكن تفسيره بأنه نتيجة لشيوع نوع واحد من مجموعة أنواع تدل عليها الكلمة.

٢. توسيع الدلالة أو تعميم الخاص: هو الانتقال بدلالة الكلمة من معناها المعجمي إلى دلالة أعم وأوسع منه، ومنه ما يطلق عليه ابن مكّي (ما جاء لواحد فأشركوا معه غيره)^(٤)، ويمكن أن يُفسر بأنّ الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالة وتحديداتها، ويقتنعون في فهم الدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام.

١. عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٣٥٩.

٢. ينظر في مظاهر التطور الدلالي: حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص ١١٦ وما بعدها. وأحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٢٤٦ وما بعدها. وأحمد محمد قدور، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي، ص ٣٠٠ وما بعدها. وعبد العزيز،

مطر لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٣٦٢ وما بعدها.

٣. ابن مكّي الصقلي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص ٢٥٢.

٤. المصدر السابق ص ٢٦١.

٣. نقل الدلالة أو تغييرها وتحويلها: ويجري عادة بين الكلمات التي تربط بينها وبين معناها المعجمي علاقة معينة، ومنه ما يطلق عليه ابن مكّي تسمية (ما تضعه العامة في غير موضعه)^(١)، ويشمل هذا اللون من التطور الدلالي نوعين:

أ. انتقال مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين، أي بسبب الاستعارة.

ب. انتقال مجال الدلالة لعلاقة غير المشابهة بين المدلولين، أي بسبب المجاز المرسل.

مثال النوع الأول، إطلاق كلمة (القطار) على قطار السكة الحديدية المعروف وأصل معناها المعجمي في العربية القديمة الإبل يسير الواحد منها وراء الآخر، ومنه أن أهل الأندلس يستعملون كلمة (القلادة) للدلالة على الخزام لأن الخزام يحيط بالوسط مثلما تحيط القلادة بالعنق^(٢).

ومثال النوع الثاني كلمة (مكتب) التي يدل معناها المعجمي على منضدة الكتابة، ثم غدت دالة على الحجرة التي تحوي المكتب ثم تطورت لتشير مثلاً إلى هيئة حكومية تدار منها أعمال متنوعة، كقولنا (مكتب البريد)، ومثال ذلك في العربية القديمة إطلاق كلمة (الراوية) على قرية الماء، والراوية في الأصل، البعير الذي يستسقى عليه^(٣).

٤. رقي الدلالة وانحطاطها: وهذا أمر عائد إلى السياق الاجتماعي، والنفسي الذي يطلق الأحكام على المفردة، فإذا تغيرت من معنى إلى آخر أقل منه حسب السياق يعني ذلك انحطاطها والعكس يعني رقيها، مثل كلمة الرسول في السياق الديني ارتقت لتلتصق بالدلالة على الرسول الكريم (ص).

الألفاظ المشتركة:

تعددت حول مفهوم (الاشتراك اللفظي) الآراء، فهناك من عزّفه بأنه ما تحددت صورته واختلف معناه، على عكس الترادف، يقول السيوطي: "اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر، دلالته على السواء عند أهل تلك اللغة"^(٤).

١. المصدر السابق، ص ٢٣٧.

٢. ينظر: أبو بكر الزبيدي، لحن العامة، ص ٢١١.

٣. ينظر: عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٢٣٧.

٤. جلال الدين السيوطي، المزهر، ١ / ٣٦٩.

وبمتاز المشترك بأنه ظاهرة حاضرة بوضوح في اللغة العبرية وليس أدل من تعبير ابن جني عن المشترك اللفظي في حديثه عن تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني بقوله: "وهذا غور من العربية لا يُتصّف منه ولا يكاد يحاط به، وأكثر كلام العرب عليه وإن كان غفلاً مسهواً عنه"^(١).

والمشترك من الأبواب التي يصعب رسم حدودها، فهو باب متشعب، وعلى الرغم من دور الجانب الصوتي في خلق كلمات تنتمي إلى جنس المشترك إلا أن عوامل أخرى تقف وراء هذه الظاهرة، فتعدد المعاني في المشترك قد يكون مقصوداً لعلاقة مشابهة أو لعلاقة اعتباطية، وللتوليد في المشترك عوامل عدة منها "العامل اللهجي فقد يتواضع على لفظ في قبيلة من القبائل ثم يعبر عن معنى آخر باللفظ نفسه عند قبيلة أخرى ويشتهر اللفظ بالمعنيين فالهجرس تطلق على القرد عند الحجازيين وعلى الثعلب عند بني تميم"^(٢).

كما أن أكثر الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معانٍ جديدة هي ذات معنى أولي عام، ولذلك فإن هذا المعنى العام يكون مادة صالحة لإطلاقه على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام، وهذا ما يسمى انبثاق الخاص من العام^(٣).

وفي مقام الساميات، لا بد أن نشير إلى عامل الاقتراض اللغوي بين اللغات وخاصة اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة وهو ما يسمى (اقتراض الألفاظ)، وقد يصادف أن يجد اللفظ الدخيل هيئةً من اللفظ العربي تماثله، فيصبح لدينا لفظ واحد له معنى عربي أصيل وآخر مقترض.

ويبقى المشترك - على الرغم مما يثار حوله من إشكالات الغموض واللبس - ظاهرة تشهد بحبوبة اللغة واتساعها.

حقول الموجودات:

يتضمن الموجودات التي تشمل الإنسان وما يتصل به من القرابات والمجموعات البشرية، والحيوانات والطيور... والقوى الطبيعية كالكائنات الخفية^(١)، والموجودات غير الحية: وتشتمل كل ما هو طبيعي كالأشجار

١. ابن جني، الخصائص، ١٥٠/٣.

٢. عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية، ص ١١٧.

٣. توفيق شاهين، المشترك اللغوي، ص ٥٩.

الجغرافية والنبات والماء، وما هو مركب أو مصنع كالمواد المعالجة التي تضم الأطعمة والأدوية والمواد والمنتجات التي تضم السكان والحفريات، والمنتجات غير المبنية التي تضم الأدوات الكتابية والآلات الموسيقية والصور والنقود والأثاث والأقمشة والأسلحة^(٢).

● **אָהֶל**^(٣) في العبرية تعني: (خيمة وبيت) أما في العربية فتعني: (أهل)

نجد الكلمة في سفر التكوين: "וַיִּגְדַּלְלוּ אֶת-אֲבָרָם הָיָה צִנְיָן-וַיִּבְרָךְ אֱלֹהִים: וְלוּطַּי
 הַسָּאִיר מֵעַ אֲבָרָם، כָּאֵן לֵهُ أَيْضًا عֲנַם وَبְقָرٌ وَحִיָּאִם."^(٤) بمعنى خيمة، وبمعنى خيباء في السفر ذاته جاء فيه: "וַיִּבְנֵא
 לְבֵן בְּאֶהֱלָ יַעֲקֹב | וַבְּאֶהֱלָ לְאֶהָ וַבְּאֶהֱלָ שְׁתֵּי הַנְּמָהֶת וְלֵא מִצָּא וַיִּצָּא מֵאֶהֱלָ לְאֶהָ וַיִּבְנֵא
 בְּאֶהֱלָ רִיחֵל: فَدَخَلَ لَبَّانُ خِيبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِيبَاءَ لَيْئَةَ وَخِيبَاءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِيبَاءَ لَيْئَةَ وَدَخَلَ
 خِيبَاءَ رَاحِيل"^(٥)

ولا اختلاف في المعنى بين الخيمة والخيباء إذ يدلان على المسكن، وفي الأصول يشير ابن جناح إلى أنه من
 الحجاز دلالة هذا اللفظ على المبيح من الطين والحجارة^(٦)، أما عربياً فالمعنى واضح إذ جاء في لسان العرب: "أهل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك الأهلة... ابن سيدة: أهل الرجل عشيرته ودؤو قريانه، والجمع أهلون وآهال وآهال وأهالات وأهالات.. وفي الحديث: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به"^(٧).

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی

پرتال جامع علوم انسانی

- ١ . أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٨٧-٩٥.
- ٢ . المرجع السابق، ص ٩٥.
- ٣ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ١٢ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ، Gesenius، ص ١٣، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٦٧.
- ٤ . العهد القديم، سفر التكوين، ١٣/٥ والترجمة العربية مع النص العبري في كتاب "العهد القديم العبري ترجمة بين السطور للأبوين بولس فعالي وأنطوان عوكر، الجامعة الانطونية، ٢٠٠٧".
- ٥ . العهد القديم، سفر التكوين، ٣١/٣٣.
- ٦ . ينظر: ابن جناح، الأصول، ص ٢٤.
- ٧ . لسان العرب، ١١ / ٢٨ مادة (أهل) وينظر: المعجم الوسيط، ١ / ٣١ مادة (أهل) ومقاييس اللغة، ٦ / ١١ مادة (أهل) وكلها بالمعنى نفسه.

صوتياً، تتشابه الكلمتان، فالأصول الثلاثة واحدة، ولا تغيرات صوتية ناجمة عن القوانين المعروفة، والكلمة في العبرية تتألف من مقطع^(١) طويل (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص)، وفي العربية تتألف الكلمة من مقطع قصير (ص ح) ومقطع متوسط مغلق (ص ح ص) ويبدو أن الاختلاف في المقاطع بين اللغتين ناجم عن حركة الضمة (الحوالام قاطان) التي شكّل بها حرف المهمزة.

بعد ما تقدم من دراسة، نجد أن الكلمة من الألفاظ المشتركة بين اللغتين وقد تغير المعنى في العبرية ليدل على المسكن (الخيمة) ومن ثمّ انتقلت الدلالة عبر قرينة الاستعارة فالخيمة تضم الأهل، وتشتق العربية من الجذر (أهل) مدلول (مأهول) للدلالة على المكان المسكون ومن ثمّ قد تكون العبرية استعارت هذه الدلالة من العربية لتدل على المسكن.

• אַרְיָה^(٢) في العبرية تعني (أسد)، والأزويّة في العربية تعني (الوعل):

جاء في العهد القديم "אַיִה מְעוֹן אַרְיֹת וּמְרֻעָה הוּא לַכִּפְרִים אֲשֶׁר הִלֵּךְ אַרְיָה לְבִיא שָׁם גֹּר אַרְיָה וְאִין מִחֲרִיד אֵינַן מְאוּי אֲסוּד וּמְרָעֵי אֲשְׁבָלֵי אֲסוּד؟ חַיִּת יִמְשִׁי אֲסַד וְאַלְבוּתָּ וְשִׁבְלֵי אֲסַד، וְלִישׁ מִן יַחֲוֹף"^(٣). وأيضاً "כִּי-גֹי עֲלָה עַל-אַרְצֵי עַצוֹם וְאִין מִסְפָּר שָׁנָיו שָׁנֵי אַרְיָה וּמִתְלַעֲזוֹת לְבִיא לֹ: אִדְּ קַדְּ שַׁעַדְתְּ עַלִי אֲרֻצִי אִמֶּה قֹוִיֶּה בְּלֹא עַדִּי، אֲסַנְאֵהָ אֲסַנְאֵי אֲסַד، וְהָא אֲצַרְסֻ אֲלְבוּתָּ"^(٤).

وفي السفين ترد الكلمة بمعنى الأسد، أما في المعاجم العربية فإنها تختلف اختلافاً بسيطاً في دلالة الكلمة فهي في لسان العرب بمعنى الوعل: "والأزويّة والإزويّة... الأثى من الوعل. وثلاث أزاوي، على أفاعيل، إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأزوي، على أفعل على غير قياس"^(٥).

١ . فيما يخص المقطع في العبرية ينظر: رشاد الشامي، في قواعد اللغة العبرية، ص ٤٧-٤٩. وفيما يخص المقاطع العربية ينظر: فوزي الشايب، أثر

القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ص ١٠٠-١٠٥

٢ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ٤٩ و **Hebrew and English lexicon of the old**

Gesenius, testament، ص ٧١، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ١٢.

٣ . العهد القديم، سفر ناحوم، ٢/١١.

٤ . العهد القديم، سفر يوثيل، ١/٦.

٥ . ابن منظور، لسان العرب، ١٤ / ٣٥٠ مادة (روي)، و ابن فارس، مقاييس اللغة، ١ / ٨٧ مادة (روي).

ويشير الزبيدي الى معانٍ أخرى: "والأزوى اسمٌ للجمع... وفي التهذيب عن أبي زيد: يقال للأنثى أروية، وللذكر أروية، ويقال للأنثى عنزٌ وللذكر وعلا، وهي من الشاء لا من البقر"^(١).

و الكلمة تتألف في العبرية من مقطعين (ص ح ص) مغلقة و(ص ح ص) مفتوح، أما في العربية فتتألف من ثلاثة مقاطع متوسطة مغلقة (صة ح ص)، ولعل الاختلاف بين الصوت العربي والصوت العبري ناجم عن اختفاء صوت الواو في العبرية، والذي يقع قبل الياء، والياء والواو من نفس المخرج والياء أسهل نطقاً من الواو^(٢)، وحسب قانون السهولة والتيسير فإن الواو أدغمت في الياء، هذا الإدغام الذي تخلصت منه اللغة العبرية فيما بعد لتبقى الكلمة بحرف الياء فقط.

فالملاحظ أن الكلمة من الألفاظ المشتركة بين اللغتين وقد تغيرت دلالة هذه الكلمة وذلك عبر انتقال المعنى بالمشابهة من الوعل في العربية إلى الأسد في العبرية، ولكنها بقيت ضمن الحقل ذاته، حقل الموجودات قسم الحيوان ومشتقاته.

● **בְּטָנִים**^(٣) في العبرية تعني (الفتق) ومعناها في العربية (شجر البطم):

وردت هذه الكلمة في سفر التكوين: "وَيَأْمُرُ إِلَهُهُمْ يِسْرَائِيلُ أَبِيَهُمْ أَسْمَـٰنَ | أَيْفَؤَا زَاتِ عَـٰشِو
 قَحُو مِزْمَرَتِ هَاآرَمِ بְכَلِيكَمْ إِهَوِرِيدُو لَأَيْشِ مِمْنَهِه مِمْعِطِ عَـٰرِي وَمِمْعِطِ دِمْشِ نِكَاثِ وِلْتِ بְتَانِيمِ
 وَنِجَادِيمِ: فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أْفَحْرِ جَحَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَّتِكُمْ،
 وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً؛ قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا وَلَاذْنًا وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا." ^(٤)، والسياق التوراتي يدل على معنى (الفتق) الصنف الذي أهدي للملك، وهذه الدلالة تختلف عما جاء عربياً، "فالبطم: شجر

١. تاج العروس، ١٢٧/٣٨ مادة (روي).

٢. ينظر: أمانة الزعبي، في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، ص ١٤٩-١٥١.

٣. ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ٦٥ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ١٠٦، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٨٤.

٤. العهد القديم، سفر التكوين، ٤٣/١١.

الحبّة الخَضْرَاء، وَاحِدَتُهُ بُطْمَةٌ، وَيُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَهَا الضَّرْو. والبُطْمُ: الحبّة الخَضْرَاء، عِنْدَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: البُطْمُ، مَثْقَلَةٌ، الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ" (١).

وتتكون الكلمة في العبريّة من مقطع طويل مغلّق (ص ح ص) ومقطع مغلّق آخر (ص ح ص) أما الكلمة العبريّة فتتكون من مقطع واحد (ص ح ص ص)، ولعل الاختلاف يعود إلى ورود الكلمة العبريّة في صيغة الجمع بإضافة الباء والميم، كما نلاحظ تغييراً في الأصول الثلاثة حيث أبدلت الميم في العبريّة نوناً في العبريّة، وهذا الإبدال بين الحرفين من الظواهر المطردة في العبريّة والعبريّة، فالعبريّة تبدل نون جمع المذكر السالم ميماً فيما يعرف "ظاهرة التميم" ومن ثمّ فالكلمة من المشترك اللفظي بين اللغتين.

أما الفروق في الدلالة فقد تغيّرت الدلالة لتنتقل من البطم في العبريّة إلى الفستق عبر قرينة المشابهة والاشتراك في الأصل النباتي الواحد فمن المعروف أن البطم هو أصل أحد أنواع الفستق.

● **בְּעִיר** (٢) في العبريّة تعني (ماشية)، وفي العبريّة (البعير) تعني الجملة:

وردت الكلمة في العهد القديم بمعنى الماشية في سفر العدد "إِلْمָה הַבְּאֵתָם אֶת-קָהֵל הַיְהוָה אֱלֹהֵי-הַמִּדְבָּר הַזֶּה לְמוֹת נָשָׁם אֲנַחְנוּ וּבְעִירָנוּ לְמַדָּא אֲתִישָׁא בְּجַמְעָה רַבָּי אֶלִי הַזֶּה הַבְּרִיָּה לְכִי מוֹת فִּיְהָא חָנֹן וּמֹאשִׁינָא؟" (٣)

"וַיָּרָם מִתְּשָׁה אֶת-יָדוֹ וַיַּךְ אֶת-הַסֵּלַע בְּמַטְהוֹ פְּעָמָיִם וַיַּצֵּאוּ מִיָּם רַבִּים וַתִּנְשֵׂה הַעֲדָה

וּבְעִירָם וּרְעַע מוֹסֵי יָדוֹ וּضָרַב الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجُمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا" (٤)

أما عربياً فقد أوردتها المعاجم العبريّة بمعنى الحمل "البعير: الحمل البازل، وقيل: الجدع، وقد يكون للأُنثى،

حُكِي عَن بَعْضِ الْعَرَبِ: شَرِبْتُ مِنْ لَبَنٍ بَعِيرِي وَصَرَغْتَنِي بَعِيرِي أَي نَاقَتِي.... قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبَعِيرُ مِنَ الْإِبِلِ

١ . ابن منظور، لسان العرب، ١٢ / ٥١ مادة (بطم).

٢ ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ٧٧ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ١٢٩، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٨٥.

٣ . سفر العدد، ٢٠/٤.

٤ . المصدر نفسه، ١١/٢٠.

بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ لِلْحَمَلِ بَعِيرٌ وَلِلنَّاقَةِ بَعِيرٌ..... الْبَعِيرُ فِي الْقُرْآنِ الْحِمَارُ، وَذَلِكَ أَنْ يُعْقَبَ وَأُخَوَّةَ يُوسُفَ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانُوا بِأَرْضِ كَنْعَانَ وَلَيْسَ هُنَاكَ إِبِلٌ وَإِنَّمَا كَانُوا يَمْتَاثُونَ عَلَى الْحَمِيرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ أَوْ حِمْلُ حِمَارٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي تَفْسِيرِهِ. وَفِي زُبُرِ دَاوُدَ: أَنْ الْبَعِيرَ كُلُّ مَا يُحْمَلُ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَحْمَلُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ بَعِيرٌ^(١).

وتجدر الإشارة هنا إلى نقطتين مهمتين: الأولى ورود اللفظة في القرآن بمعنى الحمار ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾^(٢) ومن ثَمَّ نلاحظ معنى اللفظ في العربية من خلال السياق القرآني فيه انتقال في الدلالة عن المتعارف عليه، أما النقطة المهمة الأخرى فهي إشارة ابن منظور في اللسان إلى أن العبرانيين يطلقون اسم بعير على كل ما يحمل، وتأتي أهمية ذلك من إثبات استخدام اللغويين القدامى للمنهج المقارن ومقارنة اللغة العربية مع غيرها من اللغات السامية للكشف عن المعنى العربي. صوتياً، تتألف الكلمة في العربية من نصف مقطع (سكون متحرك) مفتوح (ص ٢/١ ح) ومقطع طويل مغلق (ص ح ح ص) أما في العربية فتتألف من مقطع قصير (ص ح) ومقطع طويل مغلق (ص ح ح ص) والملاحظ في الكلمة التشابه في البنية الصوتية بين العربية والعبرية.

والخلاصة أنّ الكلمة كما وصلت إلينا اليوم قد حدث فيها تغير دلالي فتخصصت دلالتها في العربية لتدل على نوع محدد من الحيوانات الداجنة الأليفة، بينما في العبرية دلت على مجموع الماشية، ويؤكد ذلك ما ورد في الأصول من تعليق على الإصحاح التوراتي قوله: (يريد الأغنام وغيرها من ماشيتهم)^(٣).

١. ابن منظور، لسان العرب، ٤/ ٧١ مادة (بعر) وينظر: الرّبيدي، تاج العروس، ١٠/ ٢١٩ مادة (بعر).

٢. سورة يوسف: ٧٢.

٣. ابن جناح القرطبي، الأصول، ص ١٠٢.

• **בִּשְׁם**^(١) في العبرية تعني (طيب)، وفي العربية (البشام): شجر طيب الرائحة:

في العهد القديم "יְהִי תַחַת בִּשְׁם מִן יְהִי תַחַת חַגְוֶרָה נִקְפָּה וְתַחַת מַעֲשֶׂה מִקְנֶשֶׁה קְרָחָה וְתַחַת פְּתִיגִיל מִחֶגְרֵת שָׁק כִּי-תַחַת לְפִי: فَيَكُونُ عَوْضَ الطَّيِّبِ عُفُونَةٌ، وَعَوْضَ الْمُنْطَقَةِ حَبْلٌ، وَعَوْضَ الْجُدَائِلِ قَرْعَةٌ، وَعَوْضَ الدِّيَاجِ زُنَّارٌ مَسْحٍ، وَعَوْضَ الْجَمَالِ كَيْ!"^(٢)

"דוֹדֵי יָרֵד לְגַנּוֹ לְעֲרוּגוֹת הַבִּשְׁם לְרַעוֹת בְּגַנִּים וְלִלְקַט נְחוֹשִׁיִּים: חֲבִיבִי נִזְרַל אֶלֵי גִנְתִּי، אֶלֵי חֲמַלֵי الطَّيِّبِ، לִיִּרְעֵי בִּי הַגִּנָּתִּים، وَيَجْمَعُ السُّوسَنَ"^(٣). وقد وردت الكلمة في الأصول بمعنى الطيب^(٤).

وفيما يخص الدلالة العربية فالمعجم تشير إلى معنى الشجر الذي يحمل رائحة طيبة؛ "والبشام: شجر طيب الريح والطعم يُستاكُ به. وفي حديث عبادة: خيرُ مالِ المسلمِ شاةٌ تأكلُ مِنْ وَرَقِ القَتَادِ والبشامِ"^(٥)، وفي تاج العروس "البشام، (كسحابٍ: شجرٌ عطِرُ الرائحة) طيبُ الطعم"^(٦).

صوتياً، تتألف الكلمة في العربية من مقطعين طويل (ص ح) وقصير مغلق (ص ح ص)، أما الكلمة العربية فتتكون من مقطعين أيضاً (ص ح) و(ص ح ح ص)، ولعل الاختلاف بين الصوتين ناجم عن اختفاء حركة الفتحة الطويلة من العربية، أما فيما يخص التغير الصوتي فلا تبدلات صوتية في اللفظة حيث حافظت على أصولها الثلاثة في اللغتين.

ومن الملاحظ أن الكلمة قد تغيرت دلالتها لتتوسع في العربية وتدل على معنى جامع للطيب، وهذا التغير حدث بسبب استعارة العربية للصفة من البشام الذي يعني الشجر وهي صفة الرائحة وأطلقتها على الطيب.

^١ . ينظر: قوجان، قاموس قوجان، ٨٦ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ١٤١، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٨٢.

^٢ . العهد القديم، سفر اشعيا، ٣/٢٤، وفي النص العبري وردت كلمة (בִּשְׁמָה) وتعني في المعجم (تحت) وترجمت (عوض) وفي بعض الترجمات (بدل) وهو أدق للمعنى.

^٣ . العهد القديم، سفر نشيد الأنشاد، ٢/٦.

^٤ . ينظر: ابن جناح القرطبي، الأصول، ص ١١٥، وينظر: جزيوس، ص ١٤١.

^٥ . ابن منظور، لسان العرب، ١٢/ ٥٠ مادة (بشم).

^٦ . الزبيدي، تاج العروس، ٢٦٢/٣. ووضعه ابن سيده في باب الرياحين وسائر النبات الطيب الرائحة ينظر: المخصص،

• **דָּבְלָה** ^(١) في العبرية معناها: (قرص تين) والدبلة في العربية: (اللقمة من الطعام):

جاء في سفر صموئيل "וַיִּתְּנוּ-לוֹ פֶלֶחַ דָּבְלָה וַיִּשְׂנֵי צִמְקִים וַיֹּאכַל וַתֵּשֶׁב רִחוּו אֱלֹיוּ כִּי לֹא-אָכַל לֶחֶם וְלֹא-שָׁתָה מִיַּם וְשָׁלְטָה יָמִים וְשָׁלְטָה לַיְלֹת וְאֶעְطֹהּ قֻרְصָא מֵן הַתֵּינ וְעֲנֻוּדִין מֵן הַרְיִיב، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ." ^(٢)

والمعنى نفسه نجده في باقي الأسفار، أما المعاجم العربية فإنها تورد معنى مختلفاً، فقد جاء فيها: "دَبَل الشيء يَدْبُلُهُ وَيَدْبُلُهُ دَبْلًا: جَمَعَهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِعِكَ. وَالتَّدْبِيلُ: تَعْظِيمُ اللَّقْمَةِ وَازْدِرَادُهَا. وَدَبَل اللَّقْمَةَ يَدْبُلُهَا وَيَدْبُلُهَا دَبْلًا وَدَبَلَهَا: جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا وَالدُّبْلُ: اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ، الْوَاحِدُ دُبْلَةٌ." ^(٣)، فالدلالة المعجمية العربية تتحدث عن الثريد وهو الخبز المفتت واللقمة الكبيرة منه هي الدبلة، ومن ثمَّ التغير الدلالي واضح للكلمة. أما صوتياً، فلا نجد تغيرات في لفظ الكلمة في اللغتين إلا لفظ الباء في العبرية الذي ينطق فاء لأنه ليس في أول الكلمة ولم يأت بعد سكون تام، وتتألف الكلمة في العبرية من نصف مقطع مغلق (ص ١ / ح ٢) ومن مقطع قصير مفتوح (ص ح)، ومن مقطع طويل مفتوح لأن الكلمة تنتهي بالهاء (ص ح ص)، أما عربياً فتتألف الكلمة من مقطعين قصيرين مغلقين كل منهما (ص ح ص).

دلاليًا، من الملاحظ أن الكلمة قد حدث فيها تغير دلالي في اللغة العربية فانقلت عبر قرينة المشابهة لتدل على القطعة من التين، ويمكن أن نستنتج - حسب ماورد في المعاجم من أن الكلمة تشير إلى اللقمة عموماً- أن ما حدث فيها هو تخصيص للدلالة.

• **דָּבְלָה** ^(٤) في العبرية معناها: (حمل) وفي العربية تعني: (الطلا: ولد الطيبي)

^١ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ١٢٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament**

Gesenius، ص١٧٩، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص١٧١.

^٢ . العهد القديم، سفر صموئيل الأول، ١٢/٣٠.

^٣ . لسان العرب، ١١/ ٢٣٤ مادة (دبل).

^٤ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ٢٩٣ و **Hebrew and English lexicon of the old testament**

Gesenius، ص٣٧٨، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص٢٥٩.

في العهد القديم في سفر صموئيل "וַיִּקַּח שָׁמוּאֵל טַלְיָה הַלֵּב אֶחָד [וַיְבַלְהוּ כ] [וַיְבַלְהוּ ק] ()
 זֶלְזָה כְּלִיל לְיְהוָה וַיִּזְעַק שָׁמוּאֵל אֶל-יְהוָה בְּעַד יִשְׂרָאֵל וַיְבַלְהוּ יְהוָה: فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا
 رَضِيْعًا وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ." (١)
 أما عربياً فالطلا يأخذ المعاني التالية: "الطلُّ والطلا الصغيرُ من كلِّ شيءٍ، وَقِيلَ: الطَّلَا وَلُدُّ الطَّيْبَةُ سَاعَةً
 تَضَعُهُ، وَجَمْعُهُ طِلْوَانٌ، وَهُوَ طَلًّا تُمْ خِشْفٌ، وَقِيلَ: الطَّلَا مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحْشِ مِنْ حِينِ يَوْلُدُ إِلَى أَنْ
 يَتَشَدَّدَ" (٢).

وفي المعجم الوسيط وردت بمعنى: "ضأن يتشدد وولد الطيبة... (٣)". فالمعنى الأول مختلف لا نجد في المعاني
 القديمة إلا في الإشارة إلى أن الطلا هو الصغير من كل شيء، ومن ثمَّ قد يكون المعنى الوارد في المعجم الوسيط
 من هذا الباب.

كما وردت الكلمة في معلقة لبيد بن ربيعة العامري بمعنى أولاد العين إذ يقول (٤):

وَالعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عَوْدًا تَأْجَلُ بِالْفَضَاءِ بِهَائِهَا

صوتياً، التشابه كبير بين اللفظين العربي والعبري فالأصول واحدة مع الإشارة إلى أن الألف في العربية تحولت
 إلى هاء عبرية وهذا من باب الإبدال بسبب قرب مخرج الصوتين، والكسرة في العبرية قبل الهاء تحولت إلى فتحة
 في العربية لتناسب الألف.

والكلمة العبرية تتألف من مقطع طويل مفتوح (ص ح) ومقطع قصير مفتوح (ص ح ص) أما الكلمة
 العربية فتتألف من مقطع قصير مفتوح (ص ح) ومقطع متوسط مفتوح (ص ح ح) والاختلاف الوحيد في
 المقاطع ناجم عن الحركة الطويلة في العبرية القماص وانتهاء الكلمة بالهاء جعلها ذات مقطع مفتوح.

دلاليًا، حدث في الكلمة العبرية انتقال للدلالة عبر قرينة المشابهة، وبقيت في الحقل الدلالي نفسه "حقل
 الموجودات" باب الحيوان ومشتقاته.

١ . العهد القديم، سفر صموئيل الأول، ٧/٩.

٢ . ابن منظور، لسان العرب، ١٥ / ١٢ مادة (طلو).

٣ . المعجم الوسيط، ٢ / ٥٦٤ مادة (طلو).

٤ . التبريزي، شرح القوائد العشر، ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

• **יִרְק** (١) في العبرية (الأخضر وتأني بمعنى بقول)، أما في العربية فتعني (ورق):

وردت في سفر الخروج بمعنى أخضر "וַיִּכַּסּ אֶת-עֵינָיו כָּל-הָאָרֶץ וְתַחֲשֹׁף הָאָרֶץ וַיֹּאכַל אֶת-כָּל-עֵשֶׂב הָאָרֶץ וְאֵת כָּל-פְּרִי הָעֵץ אֲשֶׁר הוֹתִיר הַבָּרָד וְלֹא-נֹתַר כָּל-יִרְק בְּעֵץ וּבְעֵשֶׂב הַשָּׂדֶה בְּכָל-אָרֶץ מִצְרַיִם: וְעָطְיָ וּجְهָ כָּל־الأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الأَرْضُ. وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي تَرَكَهُ البَرْدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أُخْضِرُّ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ الحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ" (٢)

ومعنى البقول في سفر التثنية "כִּי הָאָרֶץ אֲשֶׁר אָמַתָּה בְּאֶשְׁמָהּ לְרִשְׁמָהּ לֹא כְאָרֶץ מִצְרַיִם הִוא אֲשֶׁר יֵצְאוּתָם מִשָּׁם אֲשֶׁר תִּזְרַע אֶת-זֵרְעָהּ וְהִשְׁקִימָהּ בְּגִלְגָּלָהּ כְּגֹן הַיִּרְק: לָאَنَّ الأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَبُسْتَانَ بُقُول." (٣)

وتكرر معنى أخضر في مواضع ومعنى بقول في مواضع أخرى "כִּי כִּחְצִיר מְהִירָה יִמְלֹוּ וּכְיִרְק דְּשֵׂא יִבּוֹלוּן فَإِنَّهُمْ مِثْلَ الحَشِيشِ سَرِيعًا يُقْطَعُونَ، وَمِثْلَ العُشْبِ الأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ" (٤)

وفي سفر الأمثال معنى البقول "טוֹב אֶרְחַת יִרְק וְאֶהְבֶּה-נֶשֶׁם מִשׁוֹר אָבוּס וּשְׂנֵאֶה-בְּנוֹ: אֲכַלֶּה מֵן البُقُولِ حَيْثُ تَكُونُ المَحَبَّةُ، خَيْرٌ مِنْ تَوֹרٍ مَعْلُوفٍ وَمَعَهُ بُعْضَةٌ." (٥) إن هذا التنوع الدلالي الذي تشهده المفردة العبرية لا يجده ابن جناح غريباً فهذه الكلمة تدل على الصفة (أخضر) وعلى الاسم خضرة^(٦)، والترجمة السابقة للكلمة بالبقول على سبيل المجاز والتوسع فالبقول في الأسفار السابقة تدل على الخضرة والخضراوات كما في قوجمان.

١ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ٣٢٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ٤٨٣، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٤٠٣.

٢ . العهد القديم، سفر الخروج، ١٥/١٠.

٣ . العهد القديم، سفر التثنية، ١١/١٠.

٤ . العهد القديم، مزامير، ٢/٣٧.

٥ . العهد القديم، سفر الأمثال، ١٧/١٥.

٦ . ينظر: ابن جناح القرطبي، كتب ورسائل (رسالة المستلحق)، ص ٥١.

أما المعاجم العبرية فالورق عندها معروف: "ورق: الْوَرَقُ: وَرَقَ الشَّجَرَةَ وَالشَّوْكَ. وَالْوَرَقُ: مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَالكِتَابِ، الْوَاحِدَةُ وَرَقَةٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ، ... وَالْوَرِاقُ، بِالْكَسْرِ: الْوَقْتُ الَّذِي يُورَقُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَالْوَرِاقُ، بِالْفَتْحِ: خُضْرُهُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ تَطْرُدَ الْخُضْرُ لِعَيْنِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْوَرِاقَ مِنَ الْوَرَقِ"^(١) فلا اختلاف حول دلالة هذه الكلمة عربياً إلا في إحدى دلالاتها التي تتفق مع العبرية (الورق: الخضرة)، و هناك دلالة مختلفة تسوقها المعاجم العبرية وهي (ورقة كتاب)، وفي العبرية ورقة الشجرة تعني "וייר" وورقة كتاب تعني "יר" ، ومن ثمَّ لفظ (ירק) دلالة مختلفة إذ لا يمكن وضع لفظين لمسمى واحد، وقد وردت كلمة ورق في القرآن بمعنى أوراق الأشجار: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٢).

صوتياً، في الكلمة تغير صوتي مطرد تاريخياً حيث تحول صوت الواو في العربية إلى ياء عبرية والعلة في ذلك أن الياء أسهل من الواو^(٣)، فقد أدى قانون السهولة دوراً في تغير الكلمة التي حافظت على الأصول الباقية، وبالحدوث عن المقاطع نجد أن الكلمة العبرية تتألف من مقطع طويل (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص)، عربياً تتألف الكلمة من مقطع قصير مفتوح (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص).

أما دلالياً، فيبدو أن الكلمة كانت تدل على معنى الورق فانتقلت الدلالة في العبرية وتعممت عبر استعارة اللون الأخضر من الورق لتدل على اللون والصفة، أما الكلمة العربية فقد دلت على الورق أياً كان نوعه.

● لֶחֶם^(٤) في العبرية تعني: (طعام/خبز) وفي العربية تعني: (لحم)

وردت بمعنيين في العهد القديم: الأول بمعنى الخبز في سفر التكوين إذ جاء فيه: "בִּזְעַת אִפְיָהּ תֹאכַל לֶחֶם עַד שׁוֹבֵךְ אֱלֹהֵי אֲדָמָה כִּי מִמֶּנָּה לֶקְחָתָּ בִּי-לֶפֶר אֶתְּהָ וְאֶל-לֶפֶר תִּשׁוּב: יַעֲרֹק וְجַהֵק תֹאכַל خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ"^(٥)، والثاني بمعنى الطعام كما

١. لسان العرب، ١٠ / ٣٧٤ مادة (ورق): وينظر: المعجم الوسيط، ٢ / ١٠٢٦ مادة (ورق).

٢. سورة طه، ١٢١.

٣. ينظر: آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص ١٥٠.

٤. ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ٣٧٣ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ٥٣٦، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٣٤٧.

٥. العهد القديم، سفر التكوين، ٣/١٩.

في سفر الخروج: "וַיֹּאמֶר אֶל־בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לְמַה זֶה עֲזַבְתֶּם אֶת־הָאֱלֹהִים קְרָאֵן לֹא וַיֹּאכַל לֶחֶם: فَقَالَ لِسَنَاتِهِ: "وَأَيُّنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُمُ الرَّجُلَ؟ اذْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا"^(١).

وبذلك يختلف المعنى في العربية عن معاني اللفظ في العبرية، فقد جاء في لسان العرب: "لحم: اللَّحْمُ واللَّحْمُ، حُخْفٌ وَمُتَقَّلٌ لِعَتَانٍ: مَعْرُوفٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ لُغَةً فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتْحٌ لِمَكَانِ حَرْفِ الحَلْقِ... وَلَحْمٌ الشَّيْءُ: لُبُّهُ حَتَّى قَالُوا لَحْمَ الثَّمَرِ لِلْبُتَّةِ. وَالْحَمَّ الزَّرْعُ: صَارَ فِيهِ القَمْحُ، كَأَنَّ ذَلِكَ لَحْمُهُ... الأزهرى: ائْبُ السُّكَّيْتِ رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ، وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحْمٌ إِذَا كَانَ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَهِيهِمَا، وَلَحْمٌ، بِالْكَسْرِ: اشْتَهَى اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ شَحَامٌ لَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ."^(٢) ومن خلال ما مر في المعجم العربي نجد أنه لا تتوافق أي دلالة مما سبق مع دلالة اللفظ عبرياً.

صوتياً، الكلمتان تتشابهان في الأصول الثلاثة وتتألف الكلمة العبرية من مقطع قصير مفتوح (ص ح) ومقطع قصير مغلق (ص ح ص) أما في العربية فتتألف من مقطع واحد مغلق (ص ح ص ص).

أما دلالياً، فقد علق ابن جناح على هذا اللفظ قائلاً: "لَحْمٌ عندي اسم جامع لكل ما يؤكل كما أن الطعام في لسان العرب كذلك إلا أن الأغلب عليه - أعني لَحْمٌ - لما يتخذ من البرّ والشعير خاصة"^(٣)، من ثمّ فإنه حسب ماورد قد حصل في الكلمة تغير دلالي انتقل فيه المدلول من اللحم إلى التعميم تارة (الطعام) وإلى المشابهة تارة أخرى (الخبز) لأن الخبز واللحم كلاهما من أنواع الطعام.

• **סלח**^(٤) في العبرية معناها: (الدقيق) وفي العربية: (السلت: نوع من الشعير)

وردت في سفر الخروج "וְלַחֵם מִצֹּאת וְחֶלֶת מִצֹּאת בְּיַשְׁמֵן וְרִקְיָקִי מִצֹּאת מִשְׁחִים בְּיַשְׁמֵן סֶלֶת חֲטִים תַּעֲשֶׂה אֹתָם: وَخُبِزْ فَطِيرٌ، وَأَفْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْثוּتَةً بִזְיֹתٍ، وَرְفָاقَ فَطِيرٍ مَدְهُونَةً بִזְיֹתٍ. مِنْ دְقִיקٍ حִנְطָה تֻصְנְעָה."^(٥) وفي سفر اللاويين دون إضافتها إلى الحنطة "וַיִּפְּשׂ כִּי־תִקְרִיב קִרְבַּן מִנְחָה

١ . العهد القديم، سفر الخروج، ٢٠/٢.

٢ . لسان العرب، ١٢ / ٥٣٥ مادة (لحم). وينظر المعجم الوسيط، ١٩٩/٢ مادة (لحم) بنفس المعنى.

٣ . ابن جناح، الأصول، ص ٣٥١. وينظر: جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، ص ٢٨. وعنده اللفظ في العبرية يعني الطعام.

٤ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ٦٠٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ٧٧، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٢٢٤.

٥ . العهد القديم، سفر الخروج، ٢٩/٢.

لִיהוּהָ סֶלֶת יְהִיָּה קָרְבָּנוּ וְיִצְאֵק עֲלֶיהָ נִשְׁמָן וְנִתַּן עֲלֶיהָ לְבִנְיָהּ: وَإِذَا قَرَّبَ أَحَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِيمَةٍ لِلرَّبِّ، يَكُونُ قُرْبَانُهُ مِنْ دَقِيقٍ. وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا، وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا لُبَانًا. (١)

وفي المعاجم العربية: "والسُّلْتُ، بِالضَّمِّ: ضَرَبٌ مِنَ الشَّعِيرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ بِعَيْنِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ الْحَامِضُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: السُّلْتُ شَعِيرٌ لَا قَشْرَ لَهُ أَجْرُدٌ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ الحِنْطَةُ؛ يَكُونُ بِالْعَوْرِ وَالْحِجَارِ" (٢)، وفي مقاييس اللغة: "سَلَتَ) السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جَلْفُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ قَشْرُهُ. وَمَنْ الْبَابِ السُّلْتُ: ضَرَبٌ مِنَ الشَّعِيرِ لَا يَكَادُ [يَكُونُ] لَهُ قَشْرٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْعُرْيَانَ" (٣).

إذن هناك توافق على معنى السلط عربيًا بأنه نوع من الشعير، وفي المستوى الصوتي التشابه تام بين اللغتين فالأصول الثلاثة لم يحدث فيها تغيير كما أن الصوائت ذاتها موجودة في اللفظ المستخدم في اللغتين وينسحب التشابه على المقاطع إذ يتألف اللفظ من مقطع طويل مغلَق (ص ح ص ص) في اللغتين. دلاليًا، اللفظ في العبرية حدث فيه انتقال للدلالة من الخاص (الشعير) إلى مدلول أعم منه (الدقيق) الذي قد يكون دقيق القمح أو الذرة أو الشعير.

● **בִּרְבָּה** (٤) في العبرية تعني (الصفصاف)، وفي العربية (العربة: نوع من الشجر):

وردت بمعنى الصفصاف في سفر أيوب " **בְּיַסְבִּיחַ יְצַלְלִים יְצַלְלוּ יִסְבִּיחוּ עַרְבֵי-יְהוּדָה: تُظَلِّلُهُ السِّدْرَاتُ بِظِلِّهَا. يَحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوْاقِي** " (٥).

و المعنى نفسه نجده في الأسفار الباقية، أما عربيًا فقد جاء في لسان العرب: "العَرَبُ والنُّضَارُ: ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاخُ... عَرَبَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَّةٌ خَضْرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الكُحَيْلُ، وَهُوَ

١ . العهد القديم، سفر اللاويين، ١/٢.

٢ . لسان العرب، ٢/ ٤٥ مادة (سلت).

٣ . ابن فارس، مقاييس اللغة، ٣/ ٩٣ (سلت).

٤ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ص ٦٧٣ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ٧٨٨، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٢٨٥.

٥ . العهد القديم، سفر أيوب، ٤٠/ ٢٢.

القَطْرَانُ، حِجَازِيَّةٌ... وَالْعَرَبُ: الْقَدَحُ"^(١) فالكلمة تدل على شجر الصفصاف وتخصص دلالتها أحيانا لتدل على القدح المصنوع منه.

صوتياً، تغير حرف الغين في العبرية إلى عين لأن العبرية تفتقد هذا الصوت، وهذا التحول جائز لأن كلاً من الصوتين من المخرج ذاته أي من الحلق، وتتألف الكلمة صوتياً، من نصف مقطع مفتوح مكون من الحركة المركبة المشكّلة بها الحرف الحلقي العين (ص ٢/١ ح)، ومن مقطع طويل مفتوح (ص ص ح ص)، أما عربياً فالكلمة تتألف من مقطعين قصيرين مغلقين (ص ح ص)، وعلى مستوى الدلالة؛ حدث في الكلمة تغير دلالي انتقال في المعنى من الغرب (شجر يشبه الصفصاف) إلى الصفصاف نفسه عن طريق قرينة المشابهة.

• **פְּרָסָה**^(٢) في العبرية، تعني: (حافر)، وفي العربية معناها: (فرس):

في سفر اللاويين "وְאֵת-הַשֶּׁפֶן כִּי-מֵעִלָּה גָרָה הוּא וּפְרָסָה לֹא יַפְרִיס טַיְמָא הוּא לְכֶם: وَالْوֹזֵר، لֵאֲנֵה יִבְחַרְ לִכְנֵה לֹא יִשְׁقُ זִלְפָא، فَهُوَ نִחֵס לְכֶם."^(٣)

وبجدها في سفر التثنية والكلمة فيه لا تدل على أنها مخصصة لنوع واحد فقد استخدمها مع الخنزير "وְאֵת-הַחֲזִיר כִּי-מֵפְרִיס פְּרָסָה הוּא וְלֹא גָרָה טַיְמָא הוּא לְכֶם מִבְּשָׂרָם לֹא תֹאכְלוּ וּבְנִבְלָתָם לֹא תִגְזְזוּ وَالחֲזִירُ لֵאֲנֵה يִשְׁقُ الظَّلْفَ لִכְنֵה لֹא يִבְחַرְ فَهُوَ نִחֵס لְכֶם. فَمِنْ حَمِيهَا لֹא تَأْكُلُوا وَحִتְתָּهَا لֹא تَلְمְסُوا."^(٤)

ومعنى الكلمة عربياً واضح فهو يعني الفرس. جاء في المعاجم: "فرس: القَرَس: وَاحِدُ الحَيْلِ، وَالجُمُعُ أَفْرَاس، الدَّكْرُ والأُنثى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَلَا يُقَالُ لِلأُنثى فِيهِ فَرْسَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَصْلُهُ التَّائِيثُ فَلِذَلِكَ قَالَ سَبِيوَيْهِ: وَتَقُولُ ثَلَاثَةٌ أَفْرَاسٍ إِذَا أَرَدْتَ المُدَّكَّرَ"^(٥). وتجدد الإشارة إلى أن الكلمة في العربية والعبرية مؤنثة، أما صوتياً فلا اختلاف في نطق الكلمتين إلا ما ينتج عن أداة التائيث الهاء المسبوقة بالقماص التي سقطت من العربية وبقيت

١. لسان العرب، ١/ ٦٤٤ مادة (غرب). وينظر: المعجم الوسيط، ٢/ ٦٤٧ مادة (غرب).

٢. ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ص ٧٤٠ و **Hebrew and English lexicon of the old testament** ،

Gesenius، ص ٨٢٥، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ٢٩٣.

٣. العهد القديم سفر اللاويين، ١١/٥.

٤. العهد القديم، التثنية، ٨/١٤ وترجمت פְּרָסָה بالظلف وهو بمعنى الحافر ينظر: لسان العرب (ظلف).

٥. لسان العرب، ٦/ ١٥٩ مادة (فرس). وينظر: المعجم الوسيط، ٢/ ٦٨١ مادة (فرس).

الكلمة مؤنثة على الرغم من عدم وجود العلامة، وتتألف الكلمة العبرية من مقطع مغلق (ص ح ص)، ومقطع مفتوح لوجود الهاء (ص ح ص) أما الكلمة العربية فتتألف من مقطع قصير مفتوح (ص ح)، ومقطع قصير مغلق (ص ح ص).

دلاليًا، حدث في الكلمة تغير دلالي هو انتقال الدلالة من الكل في العربية (الفرس) إلى الجزء في العبرية (الحافر) لكنها لم تخرج من حقل الموجودات المتعلقة بالحيوان ومشتقاته.

• **תָּמַר** ^(١) في العبرية تعني (نخلة)، ومعناها في العربية (تمر):

وردت الكلمة في العهد القديم بمعنى النخلة "וַיִּבְנוּ אֵילָמָה וְנֶשֶׁם נְשִׁים עֶשְׂרָה עֵינַת מַיִם וְשָׁבָעִים תְּמָרִים וַיְהִי נֶשֶׁם עַל־הַמַּיִם: תָּם جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَتَزَلُّوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ." ^(٢)

وفي الأصول لم يخرج ابن جناح عن هذه الدلالة التوراتية مستشهداً بالإصحاح السابق ^(٣)، أما المعاجم العربية فتعطي للكلمة معنى التمر أي ثمار شجر النخيل "حَمَلُ النَّخْلِ، اسْمُ جَنْسٍ، وَاجْدَتْهُ تَمْرَةٌ وَجَمَعَهَا تَمْرَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ" ^(٤).

صوتياً، الكلمة في العبرية والعربية بالأصول الثلاثة نفسها مع بعض الملاحظات، فالتاء العبرية مشددة وهذا ما يسمى الشدة الخفيفة لأنها من حروف (بجد كفت). أما المقاطع في الكلمتين فمختلفة لأن العبرية تتألف من مقطع طويل مفتوح (ص ح) باعتبار حركات الضم كلها من الحركات الطويلة في العبرية، ومقطع قصير مغلق (ص ح ص)، أما الكلمة العربية فتتألف من مقطع واحد مغلق (ص ح ص).

دلاليًا، من الواضح أن الكلمة حصل فيها تغير دلالي فانتقل المعنى في العبرية من الجزء إلى الكل باعتبار التمر جزء من النخيل بينما دلّت الكلمة العربية على الجزء فقط (التمر) واستخدمت لفظ النخيل للدلالة على الشجرة المعروفة.

^١ . ينظر: قوجمان، قاموس قوجمان، ١٠١٨ و **Hebrew and English lexicon of the old**

Gesenius, testament، ص ١٠٧١، وحازم كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص ١٢.

^٢ . العهد القديم سفر الخروج، ٢٧/١٥.

^٣ . ينظر: ابن جناح القرطبي، الأصول، ص ٧٦٤.

^٤ . ابن منظور، لسان العرب، ٤ / ٩٢ مادة (تمر)، وينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ١ / ٣٥٤ (تمر).

الخاتمة

- أثبت البحث في التغير الدلالي لبعض الألفاظ المشتركة بين العربية والعبرية وجود ألفاظ تغيرت دلالتها لانتقالها إلى دلالات أخرى عبر قرينة المشابهة مثل: (אַרְיָה - בְּטָנִים - תְּמָר - טָלָה - סֶלֶת - פְּרָסָה - יַרְבֵּה)، وألفاظ توسعت دلالاتها عن المعنى العربي في اللغة العبرية مثل: (בְּשָׁם - בְּלִיל - יָרַק) كما تخصصت دلالات بعض الألفاظ مثل (בְּסֶר) - كان لانتقال المعنى عبر قرينة المشابهة النصيب الأوفر من الكلمات وذلك عائد، فيما يبدو، إلى عدم وجود المدلول نفسه في اللغة العبرية ومن ثمَّ اضطرت العبرية لاستخدام لفظ يدل على معنى مشابه للمعنى الذي تريده مثل إطلاق كلمة **טָלָה** على الحمل بينما هو في العربية ولد الظهي.
- لوحظ في بعض الكلمات تغيرات صوتية ناجمة عن تحول الصوت ليناسب البنية الصوتية العبرية كما أن بعض الأصوات تأثرت بمجموعة من القوانين الصوتية المطردة والتي أبرزت بعض الأصوات وأخفت أصواتاً أخرى.
- كان للغويين والمعجميين العرب إشارات إلى الدرس المقارن وقد استخدموا هذا المنهج في أعمالهم المعجمية العربية لإثبات بعض الدلالات اللغوية كما وجدنا في لفظة **בְּלִיל**.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- العهد القديم
١. ابن جناح القرطبي، كتب ورسائل (رسالة المستلحق)، طبعة المطبعة الوطنية باريس: سنة ١٨٧٥م، باعتناء المستشرق الفرنسي هرتويك ديرنبرغ.
٢. ابن جناح القرطبي، الأصول، نشره نيبور، أكسفورد: ١٨٧٥م.
٣. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط ٢، دار الهدى، بيروت: د.ت.
٤. ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل جفال، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٩٩٦م.
٥. ابن فارس بن زكرياء، القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٦. ابن مكّي الصقلي، تنقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة: د.ت.
٧. ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين، لسان العرب، ط ٣، دار صادر، بيروت: ١٤١٤هـ.

٨. برجستراسر، التطور النحوي للغة العبرية، تعليق: رمضان عبد التواب، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧٧م.
٩. التبريزي، شرح القوائد العشر، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٩٨٧م.
١٠. خليل، حلمي، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٢م.
١١. الزبيدي، أبو بكر، لحن العامة، تحقيق رمضان عبد التواب مكتبة دار العروبة، القاهرة: ١٩٦٤م.
١٢. الزبيدي أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.
١٣. الزعي، آمنة، في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي، ٢٠٠٨م.
١٤. زيدان، جرجي، اللغة العربية كائن حي، ط٢، دار الجليل، بيروت، لبنان: ١٩٨٨م.
١٥. السيوطي، جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٨م.
١٦. الشامي، رشاد، في قواعد اللغة العبرية، ط٢، القاهرة: ١٩٩٧م.
١٧. شاهين، توفيق، المشترك اللغوي، ط١، مكتبة وهبة، ١٩٨٠م.
١٨. الشايب، فوزي، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ط١، عالم الكتب، إربد الأردن: ٢٠٠٤م.
١٩. عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت: ١٩٨٢.
٢٠. قدور، أحمد محمد، مصنفات اللحن والتقييد اللغوي، وزارة الثقافة، دمشق: ١٩٨٨م.
٢١. قوجمان، يخريل، قاموس قوجمان: عبري - عربي، مكتبة المحتسب، ١٩٧٠م.
٢٢. كمال الدين، حازم، معجم مفردات المشترك السامي، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة: ٢٠٠٨م.
٢٣. مجاهد، عبد الكريم، الدلالة اللغوية عند العرب، ط١، دار الباء، ١٩٨٥م.
٢٤. مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت.
٢٥. مطر، د. عبد العزيز، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ط٢، دار المعارف، ١٩٨١م.

المراجع الأجنبية:

26. Gesenius, William, Hebrew and English lexicon of the oldtestament, Oxford, 1907

تفاوت‌های معنایی الفاظ مشترک در زبان عربی و عبری

وحید صفیئ*؛ جمیل محمد یوسف**

چکیده:

دو زبان عربی و عبری در بسیاری از ویژگی‌های زبانی در کلیه سطوح به هم شباهت دارند؛ این مسأله به خاطر انتساب این دو زبان به یک خانواده زبانی است؛ چراکه می‌توان این دو را به عنوان دو لهجه یک زبان مادری و قدیمی به شمار آورد. بنابراین ادبیات تطبیقی به دنبال نتیجه‌گیری احکام اولیه‌ای است که در خدمت هر دو زبان خواهد بود. اهمیت این احکام به خاطر توانایی آن برای حل اختلافاتی است که سال‌ها محل پیش‌بینی و تحلیلاتی بوده که از واقعیت زبانی به دور است؛ و این علاوه بر بررسی است که در دو سطح سیاسی و دینی بر روی زبان عبری صورت گرفته است؛ چراکه آن زبانی است که بررسی کاربردشناختی‌اش باعث نشان‌دادن ابعاد فکری و انسانی کاربر آن زبان می‌گردد. بنابراین پژوهش حاضر به بررسی دو سطح واژگان و دلالت از طریق بررسی صوتی الفاظ مشترک پرداخته است؛ و آنها مواردی است که به خاطر کاربرد و تداول در آن تغییر معنایی صورت گرفته است و دلالت در آن منتقل شده است یا توسعه یافته و یا تعالی و انحطاط داشته است؛ که این به خاطر حتمی بودن اشتراک لفظی در زبان‌هایی است که تأثیر و تأثر در آن ناگزیر است؛ پس از این تأثیر و تأثر پدیده‌های زبانی را نتیجه می‌گیریم که اصل آن معلوم نیست مگر اینکه به دنبال اصل آن در زبان اولی باشیم که از آنها آمده است.

پروژه‌های علمی انسانی و مطالعات فرهنگی

پرتال جامع علوم انسانی

کلیدواژه‌ها: دلالت، متشابه، تغییر، عبری، عربی.

* - استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تشرین، سوریه، شماره تلفن: ۰۰۹۶۳۹۳۳۵۳۸۳۰۸. (نویسنده مسؤول)

** - دانشجوی تحصیلات تکمیلی، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تشرین، سوریه.

تاریخ دریافت: ۱۳۹۷/۱۰/۲۰ ه‍.ش = ۲۰۱۹/۰۱/۲۰ م تاریخ پذیرش: ۱۳۹۸/۰۶/۲۹ ه‍.ش = ۲۰۱۹/۰۹/۲۰ م.

Semantics differences for common words between Arabic and Hebrew

Wahid Safiea*, Jamil Mohamad Yousef**

Abstract

Arabic and English languages resemble each other not only in many linguistic characteristics but also in all aspects. This can be ascribed to their belonging to the same linguistic family that they can even be deemed as two dialects of a single old language. Therefore, the comparative lesson seeks to deduce inherent rules that are conducive to the service of both languages. The importance of such rules comes from their ability to settle controversial issues which has remained for years as speculations and analyses far from the linguistic reality. In addition to what Hebrew language offers, both politically and religiously, since the deliberative studying of which reveals the intellectual and humanitarian dimension of its user.

So, there are research in two levels of the lingual lesson: the lexicon and semantics levels by studying common words phonetically, which change by the cross-use, circulation semantic so moved auctioneering or expanded or upgraded or degenerated, and this is Because the inevitability of verbal participation in the languages that should interact with each other thereby creating this interaction phenomena of language does not know what they were, unless we search for assets in the original language that made them.

Keywords: semantics, Similar, changing, Hebrew, Arabic.

* - Professor in Arabic Language and Literature, Tishreen University, Syria.
(Corresponding Author.)

** - M.A. Student of Arabic Language and Literature, Tishreen University, Syria.

The Sources and References:

1. Al Sewooti, Jalaal Al Deen, **The Blossoming in Language Sciences And Their Types**, Scrutinized by: Fuaad Ali Mansour, I1, Dar Al Kutub Al Elmiah, Beirut [In Arabic]: 1988 AC.
2. Al Shayeb Faouzi, **The Effect of Phonetic Rules in Word Building**, I1, Alam Al Kutub, Irbid, Jordan [In Arabic]: 2004.
3. Al Tabrizi, **The Explanation of The Ten Poems**, Scrutinized by: Fakhr Al Deen Kabawah, I4, Dar Al Afaq, Beirut [In Arabic]: 1987.
4. Al Zubaidi, Abu Bakr, **Faults of Public**, Scrutinized by: Ramadhan Abd Al Tawwab, Maktabet Dar Al Urrobah, Cairo [In Arabic]: 1964.
5. Al Zubaidi, Abu Al Fayd, **The Crown of The Bride From The Jewels of The Dictionary**, Scrutinized by: A group of scrutinizers, Publisher: Dar Al Hidayah [In Arabic].
6. Al Zubi, Aminah, **In Comparative Phonology**, The Historical Change of Phonemes in Arabic And Semitic Languages, Dar Al Kitab Al Thaqafi, [In Arabic]: 2008.
7. Bergstrasher, **The Syntactical Development of Arabic Language**, Commentary by: Dr. Ramadhan Abd Al Tawab, I3, Maktabet Al Khanji, Cairo [In Arabic]: 1977.
8. Ibn Junah AlQurtobi, **Books and Letters (Almustalhaq Letter)**, The print of the national printer in Paris, 1875 AC, with the French orientalist Hertwick Dernberg.
9. Ibn Junah AlQurtobi, **The Origins**, Published by Nebour, Oxford: 1875.
10. Ibn Jinni, **The Attributes**, Scrutinized by Mohammad Ali AlNajjar, I2, Dar AlHuda, Beirut, [In Arabic], WD.
11. Ibn Sidah, Abu Alhasan Ali Bin Ismail, **The Dedicated**, Scrutinized by Khalil Jafaal, I1, Dar Ihia Al Turath Al Arabi, Beirut: 1966 AC.
12. Ibn Fares Bin Zakariah, Al Qazweeni Al Razi, **The Measurements of Language**, Scrutinized by Abulsalam Mohammed Haron, Dar El Fikr, 1979 AC.
13. Ibn Makki Al Sakkli, **The Education of The Tongue And The Fertilization of The Hearts**, Scrutinized by Dr. Abd Al Aziz Matar, Dar Al Maaref, Cairo [In Arabic]: WD.
14. Ibn Manzor Al Effriki, Mohammed Bin Makram Bin Ali, Abu Al Fadl, Jamal Al Deen, **Tongue of Arabs**, I3, Dar Al Sadir, Beirut [In Arabic]:
15. Khalil, Dr. Helmi, **The Word, A Linguistic Lexical Study**, I2, Dar Al Marefah Aljameeah, Alexandria [In Arabic]: 1992.

16. Koojman, Yehizkeel, **Koojman's Dictionary: Hebrew – Arabic**, Maktabet Al Muhtaseb [In Arabic]: 1970.
17. Kamal Al Deen, Hazem, **The Thesaurus of Common Semitic Vocabulary**, I1, Maktabet Al Adaab, Cairo [in Arabic]: 2008.
18. Omar, Dr. Ahmed Mukhtar, **Semantics**, Maktabet Dar Al Oroobah, Beirut [In Arabic]: WD.
19. Mujahid, Abd Al Kareem, **Arabs' Semantics**, I1, Dar Al Yaa [In Arabic]: 1985.
20. Mustafa, Ibrahim et al., **The Mediator Dictionary**, Dar Al Da'wah [In Arabic]: WD,
21. Matr, Adb Al Aziz, **The Faults of Public in Light of New Linguistic Studies**, I2, Dar Al Ma'aref [In Arabic]: 1981.
22. Qaddour, Ahmed Mohammed, **Volumes of Faults And Linguistic Education**, Ministry of Education, Damascus [In Arabic]: 1988.
23. Shahin, Rashad, **In Hebrew Language Grammar**, I2, Cairo [In Arabic]: 1997.
24. Zidan, Jirgi, **Arabic Language is an Animate Object**, I2, Dar Al Jeel, Beirut, Lebanon [In Arabic]: 1988.

